بن ثابت امن بمحمود رسول الله صلى الله عليه وآله منكم ويمدحه وينصره
غيرانه لما كان اللفظ واحدا جمع مع الاول وصادكانه اخبار عن جملة
واحدة وانما حقيقته عن بعضين متفرقين وقوله تلك اماينهم
اى تلك المقالة اماني كاذبة يمنونها على الله من قتادة والربيع وقيل
اماينهم اباطيلهم بلغة قريش عن المؤرج وقيل معناه تلك اقاويلهم و
تلاوتهم من قولهم تمنى اى تلا وقد يجوز في العربية اماينهم بالتخفيف و
التثقيل اجود قل ياتوا بها احضروا وليس بامر بل هو تعجيز وانكاد
بمعنى اذا لم يمكنهم الاتيان ببرهان يصح مقالتهم فاعلموا انه باطل
فاسدبرهانكم اى حجتكم عن الحسن ومجاهد والسدى ان كنتم صادقين
في قولكم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وفي هذه الآية
دلالة على فساد التقليد الا ترى انه لو جاز التقليد لما امروا بان ياتوا
فيما قالوا ببرهان وفيها ايضا دلالة على جواز المحاجة في الدين
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اية اسلم يستعمل في شيئين
احدهما اسلمه الملك اى صرفه اليه تقول اسلمت الثوب اليه والثاني
اسلم له بمعنى اخلص له ومنه قوله رجلا سالما لرجل اى خالصا وقال
زيد بن عمرو بن نفيل اسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا
ثقالا واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا ويروى
واسلمت نفسي والوجه مستقبل كل شئ ووجه الانسان محياه
ويقال وجه الكلام تسميها بوجه الانسان لانه اول ما يبدو
منه ويعرف به ويقال هذا وجه الراى اى الذي يبدو امنه ويتبين

به والوجه من كل شئ اوله وافضله فظهوره لما بعده وقد استعملت العرب
لفظة وجه للشئ وهم يريدون نفسه الا انهم ذكروه باللفظ الاشرف
الابنه ودلوا عليه به كما قال سبحانه كل شئ هالك الا وجهه اى الا هو
ويبقى وجه ربك اى ربك وقال الاعشى واول الحكم على وجهه
ليس قضائي بالهوى الجائر اى على ما هو به من الصواب وقال ذو
الرمة وطاوعت هتى واخلى وجهه نازل من الامر لم يترك خلاجا
نزولها يريد واخلى النازل من الامر بلى تدخل في جواب الاستفهام
مثل قوله الست بربكم قالوا بلى ويصح ان يكون تقديره هنا اما يدخل
الجنة احد فقيل بلى من اسلم وجهه لله لان ما تقدم يقتضي هذا
السؤال ويصح ان يكون جوابا للجحد على التكذيب كقولك ما قام
زيد فيقول بلى قد قام ويكون التقدير هنا ليس الامر كما قال الزاعمون
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ولكن من اسلم وجهه
لله وهو محسن فهو يدخلها ومن اسلم يجوز ان يكون من موصولا ويجوز
ان يكون للشرط فيكون اسلم اما صلة له واما محرفه الموضع يكون
شرطا ويكون مبتدا والهاء في قوله اجره للجزاء واللام تتعلق بمحذوف
في محل الرفع لانه خبر لقوله اجره والمبتدا مع خبره في محل الرفع بانه
لو قوعه بعد الفاء والفاء مع ما دخل فيه في محل الجزم ومعنى حرف الشرط
الذي تضمنه من مع الشرط والجزاء في محل الرفع بانه خبر المبتدا وان
كان من موصولا فمن مع اسلم مبتدا والفاء مع الجملة بعده مجزوم وعند
ربه ظرف مكان في موضع النصب على الحال تقديره كائنا عند ربه
العامل فيه المحذوف الذي تعلق به اللام وذو الحال الضمير المستكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)